واقتراحات، فقد اقترح البابا فيها أن تسهر الديانات الثلاث، الاسلام والمسيحية واليهودية، على الأماكن المقدسة في القدس. ولهذا السبب، لم تقرأ البرقية في المؤتمر[١١].

أما شاه ايران، الذي كانت علاقته الودية باسرائيل سبباً في إضعاف نفوذ التحالف السعودي – الايراني، أمام الرأي العام العربي، والرأي العام في الدول الاسلامية، فقد انتهج في المؤتمر اسلوب المزايدة اللفظية دون أن يلتزم بأية خطوات عملية تقلل من مساندته لاسرائيل. فقد القى الشاه خطاباً أمام المؤتمر أعلن فيه أن بلاده على استعداد لحمل البندقية إذا لزم الأمر وانها تؤيد القضية الفلسطينية وتطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة[١٢]. ويبدو أن الشاه تكلم على هذا النحو ليدعم موقف الملك فيصل إزاء منافسيه من العرب التقدميين في المؤتمر.

وفي الختام اصدر مؤتمر القمة الاسلامي بياناً جاء فيه: «إن رؤساء الدول والحكومات الاسلامية وممثليهم يعتقدون أن الخطر الذي يهدد المقامات الدينية الاسلامية بمدينة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيلية لهذه المدينة، وان المحافظة على الصبغة المقدسة لهذه الأماكن وضمان حرية الوصول اليها، والتنقل فيها، يستلزم أن يسترجع القدس الشريف وضعه الذي استمر عليه طيلة ١٣٧٠ سنة في التاريخ. وبناء على ذلك، فهم يعلنون أن حكوماتهم وشعوبهم مصممة على رفض أي حل للقضية الفلسطينية لا يكفل للقدس وضعها السابق لاحداث حزيران ١٩٦٧. كما انهم يطالبون جميع الحكومات وبصورة خاصة، حكومات فرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا بأن تأخذ بعين الاعتبار تمسك المسلمين القوي بمدينة القدس وعزم حكوماتهم الأكيد على العمل من أجل تحريرها. وانهم يشعرون بقلق عميق لاستمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي للأراضي العربية منذ شهر حزيران ١٩٦٧... ويهيبون بالحاح بجميع أعضاء الاسرة الدولية، وبخاصة الدول الكبرى، لكي تبذل المزيد من الجهود لتحقيق الانسحاب السريع للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران ١٩٦٧. ونظراً لتأثرهم العميق بمأساة فلسطين فانهم يقدمون مساندتهم التامة للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المغتصبة ولمواصلة نضاله من أجل تحرير وطنه، ويؤكدون تمسكهم بالحل السلمي شريطة أن يكون قائماً على العدل»[١٣].

وبالرغم من اشتراكها في المؤتمر واصلت القاهرة حملاتها وانتقاداتها، ليس على قراراته التي كانت لم تصدر بعد، وانما على فكرة عقده أساساً، هذا، مع العلم انها كانت من الموافقين على عقده.

وأخذت الصحف المصرية تهاجم المؤتمر باعتباره مؤتمراً عنصرياً دينياً لا يخدم المعركة مع اسرائيل لأنها معركة ضد الاستعمار وضد استغلال الدين[١٤]. والواقع أن مصر كانت متخوفة من المؤتمر واتجاهاته. وقد حافظت بتلك الانتقادات على «خط العودة» وعلى موقفها الحذر والمتخوف.